فجعل للفرس سهمين ولفارسه سهما وللراجل سهما فجرت المقاسم فيما بعد
ذلك على ذلك عزى العراب من الخيل وهجن الهجين وروى ابن
عقبة انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين
فيهم ابو عامر الاشعري قدموا المدينة مع مهاجرة الحبشة ورسول الله صلى
الله عليه وسلم بخيبر فمضوا اليه وفيهم ابان بن سعيد بن العاصي
والطفيل بن عمرو الدوسي ذو النور وابو هريرة ونفر من دوس فراى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايه الحق ان لا يخيب مسيرهم ولا
يبطل سفرهم فشركهم في مقاسم خيبر وسال اصحابه ذلك فطابوا به
نفسا ولم يذكر ابن عقبة جعفر بن ابي طالب في هولاء القادمين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر من ارض الحبشة وهو اولهم
وافضلهم وما مثل جعفر يتخطى ذكره ومن البعيد ان يغيب ذلك عن
ابن عقبة فالله اعلم بعذره وفي صحيح البخاري عن ابي موسى انه
قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا
مهاجرين اليه فركبنا سفينة الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن
ابي طالب واصحابه فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا
ههنا وامرنا بالاقامة فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا وقد ذكر ابن
اسحق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث عمرو بن امية الضمري
الى النجاشي فيمن كان اقام بارض الحبشة من اصحابه فحملهم في سفينتين
فقدم بهم عليه وهو بخيبر بعد الحديبية فذكر جعفرا واهله وذكر معه
ستة عشر رجلا قدموا في السفينتين بعينه وروى ابن هشام
عن الشعبي

عن الشعبي ان جعفر قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
خيبر فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين عينيه والتزمه
وقال ما ادري بايهما انا اسر بفتح خيبر ام بقدوم جعفر ولما جرت المقاسم في
فتح خيبر اشبع فيها المسلمون ووجدوا بها مرفقا فقال لم يكونوا وجدوه قبل
حتى قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فيما خرج له البخاري في صحيحه
ما شبعنا حتى فتحنا خيبر واقر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهود
خيبر في اموالهم يعملون فيها للمسلمين على النصف فيما يخرج منها كما تقدم
قال ابن اسحق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الى
اهل خيبر عبد الله بن رواحة خارصا بين المسلمين وبين يهود خيبر
فيخرص عليهم فاذا قالوا تعديت علينا قال ان شئتم فلكم وان شئتم
فلنا فيقول يهود خيبر بهذا قامت السموات والارض قال وانما خرص
عليهم عبد الله عاما واحدا ثم اصيب بموته يرحمه الله فكان جبار بن صخر
اخو بني سلمة وهو الذي يخرص عليهم بعده فاقامت يهود على ذلك لا يرى
لهم المسلمون باسا في معاملتهم حتى عدوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابن سهل اخو بني حارثة فقتلوه فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون عليه وكتب اليهم ان تدوه او تاذنوا بحرب فكتبوا يحلفون
بالله ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلا فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده واقرهم على ما سبق من معاملتهم اياهم فلما توفى الله نبيه صلى
الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه على مثل ذلك حتى توفي ثم اقرهم
عمر رضي الله عنه صدرا من امارته ثم بلغ عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في وجعه الذي توفي فيه لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان

Copyright © King Saud University